

قضايا بحثية 3 – التسليم الثالث

المحاضرة - الأسبوع : الثالث

المهمة: دراسة وتحليل إحدى الدراسات الحديثة في مجال البحث من حيث المنهجية
المستخدمة والنتائج المتوصل إليها

إشراف: د. تمارا عادل

إعداد الباحث: أحمد صلاح الشيخ

من الدراسات الحديثة التي تعبر إدارة الجودة الشاملة (TQM) وتأثيرها على تحقيق الميزة التنافسية هي دراسة بعنوان "أثر إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية الأردنية" التي تم نشرها في عام 2019. سأقدم الآن تحليلاً تفصيلياً للمنهجية المستخدمة والنتائج، بما في ذلك الإحصائيات.

تحليل المنهجية المستخدمة

1 - المنهج الوصفي التحليلي

- اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يُستخدم لوصف وتحليل العلاقة بين تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وتحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الأردنية. يتضمن هذا المنهج جمع البيانات من الشركات وتفسير النتائج بناءً على التحليل الإحصائي.
- هذا المنهج يعتبر مناسباً للدراسة، حيث يساعد في تحليل البيانات بشكل معمق وتقديم استنتاجات تستند إلى الأدلة.

2 - عينة الدراسة

- شملت الدراسة عينة من **150 شركة صناعية** في الأردن، تم اختيارها بطريقة **العينة العشوائية الطبقية** لضمان تمثيل كافة القطاعات الصناعية. تم توزيع استبيانات على هذه الشركات، وتم استرجاع **120 استبياناً صالحاً للتحليل**.
- اختيار عينة كبيرة نسبياً يزيد من مصداقية النتائج و يتيح تمثيلاً جيداً للواقع الصناعي في الأردن.

3 - أداة جمع البيانات: الاستبانة

- استخدم الباحثون **استبياناً مكوّناً من 30 سؤالاً** موزعاً على محاور مختلفة لقياس تطبيق إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية. تم تصميم الأسئلة باستخدام مقياس **ليكرت الخماسي** لقياس استجابات المشاركين (من 1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة).
- يعد استخدام الاستبانة أداة فعالة لجمع البيانات الكمية المتعلقة بتطبيق الجودة الشاملة وأثرها على الشركات.

4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة

• الشرح:

- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تم استخدامه لفحص الفروق بين الشركات الصناعية بناءً على تصنيفات مختلفة (مثل الحجم والعمر).
- معامل ارتباط بيرسون: لقياس قوة العلاقة بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد: لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة (مثل التحسين المستمر، مشاركة الموظفين، دعم الإدارة العليا) على المتغير التابع (القدرة التنافسية).
- معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات وموثوقية الاستبانة، حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ 0.87 مما يدل على ثبات داخلي عالٍ للأداة.

النتائج والإحصائيات

1 - العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية

- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية. بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية 0.76، مما يشير إلى علاقة قوية ذات دلالة إحصائية ($P < 0.01$).
- هذه النتيجة تؤكد على أهمية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة لتعزيز القدرة التنافسية للشركات الصناعية في الأردن.

2 - أثر عناصر الجودة الشاملة على الميزة التنافسية

- أظهر تحليل الانحدار الخطي أن العناصر الأساسية لإدارة الجودة الشاملة (مثل التحسين المستمر، مشاركة الموظفين، دعم الإدارة العليا) لها تأثير مباشر وإيجابي على تحقيق الميزة التنافسية. حيث كانت النتائج كما يلي:
 - التحسين المستمر: كان له التأثير الأكبر بمتوسط تأثير قدره 0.42.
 - مشاركة الموظفين: تأثيره متوسط بمتوسط تأثير قدره 0.35.
 - دعم الإدارة العليا: كان له تأثير ضعيف نسبياً بمتوسط تأثير قدره 0.29.
- يشير هذا إلى أن التركيز على التحسين المستمر هو العامل الأكثر أهمية في تحقيق الميزة التنافسية، ويعزز فهم العلاقة بين تطبيقات الجودة الشاملة والقدرة التنافسية.

4 - اختبار الفروق بين الشركات

- **الشرح:** أظهر تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الشركات من حيث حجم الشركة وعمرها في مدى تطبيق الجودة الشاملة. حيث أظهرت الشركات الأكبر (أكثر من 250 موظفًا) مستويات أعلى من تطبيق الجودة الشاملة مقارنة بالشركات الصغيرة (أقل من 100 موظف).
- **التقييم:** يعكس هذا أن الشركات الأكبر قد تكون أكثر قدرة على تبني وتطبيق مبادئ الجودة الشاملة بفضل توفر الموارد والبنية التحتية.

الاستنتاجات

- **إدارة الجودة الشاملة** لها تأثير كبير على تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية الأردنية، حيث أن تطبيق مبادئ مثل التحسين المستمر ومشاركة الموظفين يؤدي إلى تحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية.
- **الشركات الكبرى** تتفوق في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة مقارنة بالشركات الصغيرة، مما يشير إلى أهمية توفر الموارد والبنية التحتية اللازمة لتطبيق هذه المبادئ.
- **الإحصائيات** تشير إلى أن التحسين المستمر هو العنصر الأكثر تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية، مما يعني أن التركيز على التطوير المستمر يجب أن يكون جزءاً من استراتيجيات الشركات.

الخلاصة

تقدم هذه الدراسة صورة شاملة ومدعمة بالإحصائيات حول أثر إدارة الجودة الشاملة على تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الأردنية. استخدام تحليل التباين (ANOVA) وتحليل الانحدار ومعاملات الارتباط ساعد في تقديم نتائج دقيقة وموثوقة تشير إلى أهمية تطبيق الجودة الشاملة في تحسين أداء الشركات.